[77] أسأل ا أن يأخذ لي حقي منك (1). ومن ضرب عمار بن ياسر حتى حدث به فتق بغير جرم منه الا أنه نهاه عن بعض المناكر، وكان عمار من اكبر المؤلبين (2) على قتله هو ومحمد بن ابى بكر وكانا يقولان: قتلناه كافرا ". وكان عمار يقول: ثلاثة يشهدون على عثمان بالكفر وأنا الرابع، ومن لم يحكم بما أنزل ا فأولئك هم الكافرون (3). وقيل لزيد بن أرقم: بأي شئ كفرتم عثمان ؟ فقال: بثلاث: جعل المال دولة بين الاغنياء، وجعل المهاجرين من الصحابة بمنزلة من حارب ا ورسوله، وعمل بغير كتاب ا (4). وكان حذيفة بن اليمان يقول: ما في كفر عثمان بحمد ا شك (5). ومن كان يؤثر أهله بالاموال العظيمة من بيت مال المسلمين، حتى دفع الى أربعة زوجهم بناته أربعمائة ألف دينار، وأعطى مروان مائة ألف دينار (6). ومن عطل الحد الواجب على عبيدا بن عمر حيث قتل الهرمزان مسلما " وكان قد أوصى عمر بقتله، فدافع عثمان عنه وحمله الى الكوفة وأقطعه بها دارا " ونقم عليه المسلمون في ذلك (7).

_____

1. شرح ابن ابى الحديد 3 / 40. 2. ألب القوم على كذا: اجتمعوا على عداوته. 3. سورة المائدة: 44. 4. شرح ابن ابى الحديد 3 / 51. 5. بحار الانوار 8 / 339. 6. شرح ابن ابى الحديد 3 / 33. 7. شرح ابن ابى الحديد 3 / 59.

_____